

## أضواء البيان

@ 275 @ هذه الآية الكريمة : { وَأَنزَلْنَا لَهُمُ التَّانُورَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ } ، { إِنزى } تدلّ على كمال الاستبعاد هنا ، و { التَّانُورُ } : التناول ، وقال بعضهم : هو خصوص التناول السهل للشئ القريب . .  
والمعنى : أنه يستبعد كل الاستبعاد ويبعد كل البعد ، أن يتناول الكفار الإيمان النافع في الآخرة بعدما ضيعوا ذلك وقت إمكانه في دار الدنيا ، وقيل الاستبعاد لردّهم إلى الدنيا مرة أخرى ليؤمنوا ، والأول أظهر ، ويدلّ عليه قوله قبله : { وَقَالُوا ءَأَمَّنَّا بِهِ } ، ومن أراد تناول شئ من مكان بعيد لا يمكنه ذلك ، والعلم عند اللّاه تعالى .